

الكشف والبيان عن حال الشيخ محمد بن حردان
المشتهر بـ(خلف الغطاوي)، الحلبي أصلاً، النجفي مسكناً
(حيًا سنة ١٠٧٧ هـ)

**Identification and Clarification of
Sheikh Mohammed bin Hardan Situation, Known as
(Kalaf Al-Ghattawi), Provenance in Hilla and
Habitation in Al-Najafi (Housing)
(Live 1077 H.)**

الباحث ميثم سويدان الحميري الحلبي
مركز تراث الحلة

**Researcher Metham Suwaidan Al-Hemairi Al-Hilli
Hilla Heritage Center**

ملخص البحث

الشيخ محمد بن حردان الحلبي، المشتهر بخلف الغطاوي النجفي، هو واحد من جملة أعلام مغمورين لم ينالوا حقهم في ترجمة حياتهم، وكشف النقاب عن واقع حالهم كغيرهم من الأعلام المشهورين، فكان هذا الأمر سبباً في عدم معرفة كثير من جوانب حياته العلمية والاجتماعية، حتى ظن بعض مترجميه - واعتقد آخرون - أنه من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، وأنه ممن تتلمذ على الوحيد البهبهاني، وكان هذا نتيجة الاعتماد على بعض القرائن التي لا ترتقي أو تنهض بظنهم إلى درجة يمكن معها الركون إليه.

فجملة هذه الأمور، مع ما يعترى هذه الشخصية العلمية من غموض، كان داعياً حثيثاً إلى كشف الغطاء عن حاله، وبيان منزلته العلمية بين العلماء من أقرانه، وإثبات أنه من أعلام القرن الحادي عشر وأعيانه؛ ليندفع بذلك ما اعترى ترجمته من توهم كان نتيجة إهمال حاله وإغفاله من قبل السابقين، وسبق القلم وسهوه عند المتأخرين، وهم جميعاً حائزون في حلبة الأعظم على قصب السبق والفضل.

فلأجل هذا الأمر وذاك، كان هذا البحث.



Abstract

Sheikh Muhammad Ibn Hardan Al-Hillli, known as (Khalaf Al-Ghattawi Al-Najafi), is one of the submerged characters who did not get their right to write their biographies and reveal the veil of their life like other famous personalities. So that was the reason why we didn't know much about his social and scientific life. Some of who wrote about his life- others believed- that he was a thirteenth century scholar, and that he was one of the students who taught by (Al-Waheed Al-Bahbahanee), this was because of relying on some evidences that does not strengthen or support their mind to the point where it is possible to rely on it.

All these things, with ambiguity which cover this personality. He was an active calling to reveal the cover of his life, and to disclose his scientific rank among the scholars of his peers, and to prove that he was an important figure in the eleventh century and one of his superiors.



Thus, to remove what has plagued his autobiography of illusion by the formers. Besides, the existent writers have forgotten him. And they are all in the arena of the greatest on the pole and favor. For this and that, this was the research.

آل الغطاوي

الهجرة من الظواهر التي شهدتها التاريخ على مرّ العصور، سواء أكانت جماعية أم فردية، وقد تحدث بصورة جماعية مصغرة، كهجرة بعض الأسر من موطنها الأصلي لتسكن في بلد غيره، والأسباب وراء ذلك كثيرة، من جملتها: ضنك المعيشة، أو قسوة الظروف السياسية التي تعيشها بلدانهم الأم، ومنها الهجرة إلى بلد ما لطلب العلم والفضيلة فيه، كما هو الحال في مدينة النجف الأشرف، إذ قصدت أسرٌ وعوائل كثيرة هذه المدينة الفاضلة من مختلف البلدان؛ بغيةً تحصيل العلوم، والارتقاء في درجات الفضل والنبل المعرفي، لما تمتاز به من احتشاد أهل العلم والمعرفة فيها قرناً بعد قرن، ومن كلّ حدبٍ وصوب، حتى صارت كعبةً لطالبي المعارف، فلا يبتغون بها بدلاً، إذ لا يصل شأواً فضلها بلد، ولا يرتقي مدحتها أحد، فكانت حقيقةً بأن يقصدها الوافدون، ويحلّ رحالهم فيها الطالبون.

ومن الأسر الحليّة التي هاجرت إلى النجف الأشرف لطلب العلم والفضيلة فأثرت البقاء فيها هي: آل العميديّ، وآل السعبريّ، وآل الأعرجيّ، وآل راشد، وآل الملحوس، وآل عزّام، وآل المحاويّ (بيت مانع)، وآل كمال الدين، وآل الآويّ، وآل سماكة، وآل كاشف الغطاء، وآل الطريحيّ، وآل الخمايسيّ، وآل الخاقاني^(١).

ومن جملة تلك الأسر الحليّة المهاجرة أسرة آل الغطاوي.

فقد ذكر الشيخ جعفر آل محبوبه بأن آل الغطاوي من الأسر القديمة في النجف

الأشرف، عُرفت وبرز اسمُها في أوائل القرن العاشر الهجري، وهم أسبق الأسر الملتزمة خدمة الحرم العلوي، وكان لهم جاهٌ وسمعة وكثرة عدد، وفيهم من اشتغل بطلب العلم. وقد خبا اليوم ذكُرهم وذبل عودُهم، بعد أن كانت دورهم في محلة المشراق متعدّدة معروفة مشهورة.

وذكر رحمته الله أنه وقف على كتاب عند العلامة الشيخ محمد الحرز (ت ١٣٦٥هـ) - وهو من مملوكاتهم - فيه كثير من الفوائد التاريخية، وفيه تاريخ مواليد لهم، منها ما هو مؤرّخ سنة ٩٨٧هـ، ومنها ما هو مؤرّخ سنة ٩٩٠هـ، وسنة ٩٩٣هـ، وسنة ١١٠١هـ، وذكر أنه رأى (أصول الكافي) بخط الشيخ دخیل بن حمدان، الشهير بالغطاوي، مؤرّخ سنة ١٠٧٣هـ، كتبه في النجف، ورأى خط الشيخ حسن بن شرف الدين النجفي، الشهير بالغطاوي، مؤرّخ سنة ١١٠١هـ^(٢).

وذكر رحمته الله أن الشيخ محمد السماوي رحمته الله قد حدّثه بأنّه رأى كتاب (الشامل) للترمذي مكتوباً بخط الشيخ علي الغطاوي في النجف بأمر العلامة الحلبي سنة ٦٩٩هـ. فهذه الأسرة من الأسر الشريفة الفاضلة المتقدّمة في الهجرة، وقد مرّ عليها أكثر من خمسة قرون في النجف، ولهم بيت في خراسان، وهم من جملة خدمة الروضة الرضوية، ومنهم الشيخ حسن الغطاوي، فإنّ له هناك أولاداً وأحفاداً.

وذكر الشيخ جعفر آل محبوبة من هذه الأسرة الشيخ صاحب الترجمة، وعبر عنه بـ(محمد الحلبي الشهير بخلف بن حردان الغطاوي)، وأنّ له كتاب (تسليّة العالم) وهو شرح على كتاب معالم الأصول - سيأتي الحديث عنه -.

ثم ذكر أنّ مبدأ هجرة هذه الأسرة من الشام، وتُنسب إلى (غوة دمشق)، فكان الأجدر أن يُقال: غوطي، ولكن تغيّرت النسبة بحسب النطق باللسان الدارج^(٣).

فلم يذكر الشيخ جعفر آل محبوبة متى استوطنت هذه الأسرة الحِلَّة؟ ومتى هَجَرَتها إلى النجف الأشرف؟ كما لم يذكر عن شيخنا المترجم أكثر مما هو مسطور هنا، فلم يذكر من أعيان أيِّ قرنٍ هو؟!

اسمه ونسبته

اختلفت المصادر التي ترجمته -على قِلَّتِها- في تحديد اسمه، هل هو خلف بن محمد بن حردان؟ أم خلف بن حردان؟ أم محمد بن حردان ويشتهر بـ(خلف)؟ ذكر السيّد محسن الأمين أنَّ اسمه خلف بن محمد بن حردان، ويشتهر بخلف حردان الغطاوي، وكذا ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في طبقاته وذريعته، والشيخ محمد هادي الأميني في معجمه^(٤).

وذكر الشيخ جعفر آل محبوبة أنَّ اسمه محمد، ويشتهر بـ(خلف بن حردان)^(٥)، وهو الصحيح في اسمه وشهرته، إذ صرَّح هو نفسه بذلك في مقدّمة كتابه (تسليّة العالم)، فقال: «يقول راجي عفو ربّه الغنيّ محمد الحليّ الشهير بخلف بن حردان الغطاوي، الحليّ أصلاً».

وأما اسم والده فقد ذكرت بعض المصادر أنَّ اسمه (محمد) -كما تقدّم-، والحال أنَّه قد صرَّح في مقدّمة الكتاب بأنَّ اسم أبيه (حردان)، وكذا في إجازته في آخره -كما سيأتي-، فلاحظ.

وأما نسبته إلى (الحِلَّة) فهي نسبةٌ ذكرها هو نفسه في مقدّمة كتابه المذكور، وفي بلاغٍ مقابلةٍ في آخر نسخةٍ أخرى من الكتاب ذكرها الشيخ الطهراني -كما سيأتي-، وكفى بذلك دليلاً قاطعاً على صحّة نسبته إلى الحِلَّة الفيحاء، كما نسبته إليها جملةٌ من ترجمه، فهو الحليّ أصلاً، النجفيّ مسكناً.

قالوا فيه

يُعلَمُ من خلال كتابه الكبير (تسليية العالم)، أَنَّهُ كان ذا فضلٍ يُذَكِّرُ، ومنزلةٍ كبيرة عند أهل العلم والمعرفة، فقيهاً أصولياً، حادَّ الذكاء، ذا بيانٍ واسع، وإحاطة كبيرة فيما يتناوله من مطالب علمية، فذكره بعضُ الأعلام ووصفوه بها له من فضلٍ ومقام علمي رفيع.

فقال فيه السيّد محسن الأمين: «عالمٌ فاضلٌ.. له كتاب تسليية العالم في شرح المعالم»^(٦).

وقال الشيخ جعفر آل محبوبة عند ذكره لآل الغطاوي: «هذه الأسرة من الأسر الشريفة الفاضلة.. من هذه الأسرة الشيخ محمد الحلبي الشهير بخلف بن حردان الغطاوي، له كتاب (تسليية العالم) في الأصول»^(٧).

وقال فيه الشيخ محمد هادي الأميني: «فقيه أصولي، وعالم فاضل، ومؤلف جليل، ومن أساتذة الفقه والأصول، وكان من.. علماء وأفاضل عصره»^(٨).

عصره

لم يذكر أحدٌ تاريخ ولادة الشيخ المترجم، كما لم يُعثر على ما يساعد في تحديد تاريخها ولو تقريباً، إلا أن المصادر ذكرت أن الشيخ خلف بن حردان كان من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، وأنه تتلمذ على الفقيه الشهير بـ(الوحيد البهبهاني) محمد باقر بن محمد أكمل (١١١٧-١٢٠٦هـ) المعروف بـ(الأستاذ الوحيد)، وكان من أكابر وقته، وأجلاء عصره، وأن له آثاراً علمية فائقة، منها: (تسليية العالم في شرح المعالم)^(٩) وهو شرحٌ لكتاب (معالم الأصول) للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني (ت ١٠١١هـ)، وقد وُصف بأنه شرحٌ جيد رصين، يدلُّ على قَدَم راسخة، أكثر فيه النقل عن (الأستاذ)

وعن (الشيخ الأستاذ)، وعن (تقرير الأستاذ)، ومن هنا استظهر الشيخ الطهراني أن مراده من الجميع هو الآقا محمد باقر البهبهاني متقدّم الذكر^(١٠)، والمعبر عنه في جملة من النصوص بـ (الأستاذ الوحيد)^(١١).

فعلى هذا الأساس عدّ بعضهم الشيخَ خلف بن حردان من أعلام القرن الثالث عشر.

وقد ذكر الشيخ الطهراني نسخة الكتاب التي رآها واعتمدها في استظهاره بقوله: «رأيتُ منه نسخة بخط حمزة بن عبد الله بن ربيع النجفي، وفي آخرها بخط المؤلف ما لفظه: «بلغ مقابلة على يد مؤلفه أقلّ عباد الله خلف بن حردان، الحلبي أصلاً، النجفي مسكناً، بقدر الوسع والطاقة، والله وليّ التوفيق، وكتب الجاني الفاني خلف، والحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبي بعده»، وليس فيها تاريخ تأليف ولا كتابة، وعليها صورة تملك المولى عبد الكريم، تاريخه ١٢٣١ هـ، رأيتها في كتب الشيخ محمد جواد الجزائري»^(١٢)، وذكر السيّد الأمين بأن هذه النسخة موجودة في النجف الأشرف^(١٣).

وقد أخبرني ساحة الشيخ صفاء آل وديس^(١٤) (وفقه الله) بأن هذه النسخة التي كانت في مكتبة الشيخ محمد جواد الجزائري (ت ١٣٧٨ هـ) في مدرسته بالنجف الأشرف قد ضاعت للأسف في جملة ما ضاع منها، وتفرقت أيدي سبأ، بعد أن توفي ولده الشيخ عز الدين الجزائري القيّم عليها من بعده، ولم يبقَ منها إلا عناوين معدودات، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وعلى كلّ حال، فإنّ استظهار الشيخ الطهراني بعيد جدّاً، بل من غير الممكن أن يكون الشيخ خلف بن حردان الغطاوي قد تتلمذ على الفقيه الوحيد البهبهاني المتوفى

سنة ١٢٠٦هـ، كما يبعد جدًا أن يكون من أعلام القرن الثالث عشر الهجري!! بل هو متقدّم على الوحيد زمنًا بعيدًا قرابة القرن أو يزيد- كما سيأتي-؛ ذلك لأنّ ثمت نسخة من كتابه (تسليّة العالم في شرح المعالم) نسخها تلميذه الشيخ عبد الله بن عباس بن عيسى بن عطية الرماحي النجفي^(١٥) بتاريخ: الخميس ٤ صفر سنة ١٠٧٧هـ، وقد قرأها عليه، فكتب الغطاوي في آخرها إجازة له برواية جميع ما رواه عن شيوخه من كتب الأحاديث الأربعة، موصيًا إياه بالاحتياط بالفتوى، وهذا قبل ولادة الوحيد البهبهاني بأربعين سنة أو أكثر. وسنأتي على ذكر الإجازة فيما بعد عند ترجمة المجاز.

ولذا فإنّ كلّ من ترجم للغطاوي وحسب أنّه من تلامذة الوحيد البهبهاني، وأنّه من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، قد توهم وجانب الصواب في استظهاره، وهو معذور في ذلك؛ لأنّه لم يكن قد اطلع على هذه النسخة النفيسة من الكتاب.

وما ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني من أنّ نسخة الكتاب التي شاهدها خالية من تاريخ التأليف وتاريخ النسخ، وأنها تعود إلى القرن الثالث عشر الهجري، فإنّها هي نسخة ثانية للكتاب، وليست هذه النسخة التي ذكرناها، وهي النسخة عينها التي ذكر السيد محسن الأمين بأنّها موجودة في النجف، فلاحظ.

ويمكن أن نذكر جملة ما يستدلّ به على أنّ الشيخ خلف بن حردان الغطاوي الحلبي من أعلام القرن الحادي عشر، بالنحو الآتي:

١. ورود اسمه في نسخة كتاب (تسليّة العالم) التامة، المنسوخة بتاريخ ١٠٧٧هـ، إذ صرّح في مقدّمة الكتاب بأنّ مؤلّفه هو الشيخ محمد الحلبي المشتهر بخلف بن حردان، واسم الكتاب المثبت على هذه النسخة يتفق مع اسم كتاب الشيخ (خلف بن حردان) المترجم في أعيان الشيعة وفي أعلام القرن الثالث

عشر من الطبقات، لكن يبدو أن السيّد الأمين والشيخ الطهراني رحمهما الله لم يطلعا على هذه النسخة ذات التاريخ المذكور، فلاحظ.

٢. تقدّم طبقته على طبقة الشيخ محمد أكمل والد الشيخ الوحيد البهبهاني، ذلك لأنّ والد الشيخ الوحيد - محمد أكمل البهبهاني (حيّاً سنة ١١٣٠ هـ) - يروي عن الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي الكمرّي الأصبهاني (ت ١١١٥ هـ)، والشيخ جعفر الحويزي هذا من تلامذة المولى محمد تقّي المجلسي (ت ١٠٧٠ هـ) ويروي عنه، وكذا من تلامذة المولى محمد باقر المحقق السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ)، والآقا حسين بن محمد الخوانساري (ت ١٠٩٨ هـ)، ويُقال إنّه تتلمذ أيضاً على العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) وله منه إجازة، والأعلام الثلاثة: المجلسي الأوّل والسبزواري والخوانساري معاصرون - بلا شك - للشيخ خلف بن حردان؛ لمشاركته الثاني والثالث منهم في الشهادة على المجموعة النفيسة التي كُتبت سنة ١٠٧١ هـ - سنأتي على ذكرها -، فالشيخ خلف إذاً من المتقدّمين على الشيخ محمد أكمل بمدة من الزمن، فكيف يكون تلميذاً لولده الوحيد البهبهاني^(١٧)؟!

وعليه، فمن غير الممكن أن يكون الغطاوي تلميذاً للوحيد البهبهاني المولود سنة ١١١٧ هـ، أو معاصراً له، بل من البعيد جداً أن يكون قد أدركه، وأحسب أنّ الشيخ خلف الغطاوي قد توفّي قبل أن تكتحل عيناً الوحيد البهبهاني بنور الحياة.

والمؤيّدات لهذا النفي غير قليلة، ولكن اكتفيت هنا بما ذكرته، فلاحظ.

٣. ورد في بعض كتب التراجم اسم علم من الأعلام، وهو دخيل بن حمدان

الغطاوي النجفي (حيًا سنة ١٠٧٣هـ)، كتب بخطه (أصول الكافي) في النجف الأشرف، وفرغ منه سنة ١٠٧٣هـ، وقد استظهر الشيخ الطهراني من هذه النسخة أنه من أهل العلم المستفيدين منه، وذكر أن النسخة عند حسن خلف الكربلائي، كانت في كتب جدّه خلف بن عسكر (ت ١٢٤٦هـ)^(١٧).

وأظن أن هذا العلم هو ابن عم الشيخ خلف بن حردان، أو قريب له؛ لتشابه الوزن الصرفي لاسم أبيهما: حردان وحمدان، ولأن كليهما من آل الغطاوي، كما أن تاريخ نسخته لـ (أصول الكافي) يتناغم كثيرًا مع تاريخ نسخ كتاب (تسليّة العالم) لخلف بن حردان الغطاوي من قبل تلميذه في سنة ١٠٧٧هـ، فهو على كل حال معاصر له، فلاحظ.

٤. أكثر النقل في كتابه (تسليّة العالم) عن أحد شيوخه وأساتذته، وقد عبّر عنه بـ (الأستاذ)، وكان قد أفصح عن اسم هذا الشيخ في هامش المخطوط، في وجه الورقة السادسة، بما نصّه: «أي أستاذ المؤلف ملا شمس الكيلاني رحمه الله»، والمقصود به هو شمس الدين محمد الجيلاني الأصفهاني (حيًا سنة ١٠٥٩هـ)، المعروف بـ (ملا شمس الجيلاني)، سوف نأتي على ترجمته، فلاحظ.

٥. الوثيقة النفيسة المتضمنة لشهادات وتصديقات ثلّة من أعلام القرن الحادي عشر على اجتهاد عماد الدين محمد حكيم البافقي (حيًا سنة ١٠٨١هـ)^(١٨).

إذ ورد ذكره صريحًا باسم (خلف بن حردان الشهير بالغطاوي) ضمن أسماء سبعة وثلاثين من كبار العلماء في صحيفة نفيسة جدًّا، خطّها بيده أحد الأعلام المصدّقين عليها سنة ١٠٧١هـ، وهو محمد حسين بن محمد علي كتابدار (حيًا سنة ١٠٩٨هـ)، فدوّن تصديقاتهم عن خطوطهم^(١٩)، إذ شهدوا جميعًا فيها بالعلم والورع والتقوى للميرزا

عماد الدين أبي الخير محمد حكيم بن عبد الله البافقي (حيًا سنة ١٠٨١ هـ)، وصدّقوا على اجتهاده، وهو عالم كبير، جامع للفنون العلميّة، والكمالات الصوريّة والمعنويّة، مرموق المكانة بين العلماء والأفاضل، معروف بالورع والزهد، والإعراض عن زخارف الدنيا، أقام خمس سنوات بالنجف الأشرف مدرّسًا، وقد جُمعت شهادات أعيان عصره في حقّه في هذه المجموعة النفيسة، وهي تدلّ على عظيم إكبارهم له، وجيل مكانته في نفوسهم، فهم شهدوا باجتهاده في استنباط الأحكام الفقهيّة، وتقدّمه في العلوم والمعارف الإسلاميّة، وقطعه أشواطًا بعيدة في تهذيب النفس، والسير والسلوك، والزهد والتقوى، وجامعيّته في الفنون، وجمال خطّه، وتبحّره في أنواع الخطوط، ويُفهم منها أنّه كان يعيُش بأجرة كتابة المصحف الشريف، ويتجنّب من الارتزاق بقبول الوظائف والمناصب الرسميّة.

وقد أورد السيّد أحمد الحسيني الأشكوري - بعد ما تقدّم من بيان - أسماء الشاهدين في هذه المجموعة بالنحو الآتي^(٢٠):

١. المولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨٦ هـ).
٢. مير رفيع الدين الحسيني (ت ١٠٨٢ هـ).
٣. آقا حسين بن محمد الخوانساري (ت ١٠٩٨ هـ).
٤. المولى محمد باقر المحقق السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ).
٥. مير محمد سعيد الكوپائي (ت ١٠٩٢ هـ).
٦. المولى محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ).
٧. مير مرتضى قلي البختياري (حيًا سنة ١٠٧١ هـ).

٨. الشيخ فخر الدين الطريحيّ (ت ١٠٨٥هـ).
٩. الشيخ عبد عليّ بن محمد الخمايسيّ النجفيّ (ت ١٠٨٤هـ).
١٠. الشيخ خلف الغطّاويّ النجفيّ - صاحب الترجمة - (حيّاً سنة ١٠٧٧هـ).
١١. الشيخ عبد المجيد الحويزيّ (ت ١٠٨٨هـ).
١٢. الشيخ محمد قاسم بن عبد الله القنديل الكربلائيّ (حيّاً سنة ١٠٧٧هـ).
١٣. السيّد عليّ رضا بن عليّ الحسنيّ الحسينيّ (حيّاً سنة ١٠٨١هـ).
١٤. السيّد ناصر بن حسين آل كمّونة الحسينيّ (ت ١٠٨٣هـ).
١٥. السيّد عليّ بن ناصر آل كمّونة الحسينيّ (حيّاً سنة ١٠٧١هـ).
١٦. السيّد زامل بن ناصر آل كمّونة الحسينيّ (حيّاً سنة ١٠٧١هـ).
١٧. السيّد منصور بن حسين آل كمّونة (حيّاً سنة ١٠٧١هـ).
١٨. المولى محمد طاهر كليدار (حيّاً سنة ١٠٧٢هـ).
١٩. الشيخ إبراهيم بن عليّ السّكرّيّ (حيّاً سنة ١٠٧١هـ).
٢٠. الشيخ بهاء الدين محمد النباطيّ (توفيّ قبل سنة ١٠٨٧هـ).
٢١. السيّد محمود الحسينيّ (ت ١٠٨٥هـ).
٢٢. الشيخ محمد الكاظميّ (حيّاً سنة ١٠٧١هـ).
٢٣. مير أبو طالب بن أبي جعفر الحسينيّ (حيّاً سنة ١٠٧١هـ).
٢٤. المولى محمد حسين الكتّابدار (حيّاً سنة ١٠٩٨هـ).

٢٥. الحاج محمد القاري الأصبهاني (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٢٦. الشيخ حسين بن عبد علي الخمايسي (حيًا سنة ١٠٧٧هـ).
 ٢٧. الشيخ محمد بن عبد علي الخمايسي (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٢٨. السيّد حسن بن سليمان الحسيني (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٢٩. المولى نجف قلي الألمعي (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٣٠. ميرزا أسد الله الجوهري (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٣١. السيّد محمد علي بن عبد الله الحسيني (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٣٢. الشيخ مجد الدين بن فخر الدين الطريحي (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٣٣. الشيخ عبد الحسين بن منصور النجفي (حيًا سنة ١٠٨٦هـ).
 ٣٤. السيّد إسماعيل الحسيني الشولستاني (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٣٥. الشيخ ناصر بن حسين الكاظمي الكربلائي (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٣٦. ملا حسن بن شريف الديار بكري (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
 ٣٧. ملا محمد جلبي الاستانبولي الشهير بطاشجي زاده (حيًا سنة ١٠٧١هـ).
- وشهادة الشيخ خلف بن حردان وردت في هذه الوثيقة - بعد المقدمة المكتوبة بالمداد الأحمر - هكذا:

«صورة خطّ الشيخ الجليل، الفاضل المتّقي، المجتهد الجامع، العادل الذكيّ، شيخ خلف الغطاويّ «أدام الله ظلّه العالي»:

ما اشتهر به الفاضل العلامة المذكور، وفاق به العامل الفهامة المزبور، ونطق به

الكتابُ المسطور، وحكاةُ الرُّق المنشور، واستهترَ به المردودُ والمبرور، عمدةُ الفضلاء والعلماء الأختار الأبرار الأكرمين، مولانا ميرزا عماد الملة والحق والدين، أدامَ الله تعالى فواضِلَ فضائله على العالمين، من اقتناص نتائج أبحار الأفكار، والاطلاع على رموز أساطين الحكمة ودقائق الأسرار، والخوض في فنون العلوم أصولاً وفروعاً بحسن النظر والاعتبار، ومن الزهد والصلاح، والكمال والنجاح، هو الشائعُ الذائعُ المستفيض بين علماء الإسلام، الخاصّ منهم والعامّ، ولم نسمع من جانب الرجل المشار إليه في هذه المدة المزبورة إلا خيراً. والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وعلى كلِّ حال. وكتبَ الجاني الفاني خلف بن حردان الشهير بالغطّاويّ»^(٢١).

يفادُ من جملة ما تقدّم من أدلّة بعدُ القولِ بأنّه من أعلام القرن الثالث عشر الهجريّ، كما يفادُ أنّ كلّ أولئك العلماء الأعلام كانوا في النجف الأشرف حين تصديقهم على هذه الصحيفة^(٢٢)، وجميعهم معاصرون لبعضهم، بمن فيهم الشيخ خلف بن حردان الغطّاويّ، وربّما قرأ بعضهم على بعض، وكلّهم من المتقدّمين على الشيخ محمد أكمل والد الوحيد البهبهانيّ، فضلاً عن الشيخ الوحيد نفسه، فلاحظ.

وكذلك اندفع بما تقدّم من أدلّة ما توهمه الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ من أنّ المصدّق على الوثيقة للباقّيّ هو غيرُ صاحب كتاب (تسليّة العالم)، إذ أوردَ رحمته الله في طبقة أعلام القرن الحادي عشر الهجريّ ذكراً للشيخ اسمُه (خلف)، وقد وصفه بـ(النجفيّ)، وأنّه أحدُ الأعلام المجيزين والمصدّقين على اجتهاد الميرزا عماد الدين الباقّيّ (حيّاً سنة ١٠٨١هـ) في سنة ١٠٧١هـ^(٢٣).

وأوردَ عند ذكره لأعلام طبقة القرن الثالث عشر ذكرَ الشيخ خلف بن حردان الحلبيّ النجفيّ، وأنّه مؤلّف كتاب (تسليّة العالم في شرح المعالم)، عادّاً إيّاه من تلامذة الفقيه الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٦هـ)^(٢٤)، وما ذلك منه رحمته الله إلا من سهو القلم وغلبة الوهم.

شيوخه وتلاميذه:

إن قلّة المصادر التي ترجمته بنحوٍ مختصرٍ جدًّا - مع اعتماد بعضها على بعضٍ فيما ذُكر عنه بما لا مزيد فيه، علاوةً على توهُّمها في أمره - كانت سبباً في عدم التعرّف على أكثر شيوخه، أو على نتاجه العلميّ، أو على تلاميذه، أو إجازاته، فلم يصلنا من جملة ذلك إلا كتابه (تسليّة العالم في شرح المعالم) في علم أصول الفقه، وبفضل هذا الكتاب عرفنا منزلة هذا العالم العلميّة، وأنّه فقيهٌ أصوليٌّ كبير، وكذا تبيّن من خلال شهادته وتصديقه باجتهاد الباقيّ مع جملة الأعلام أنّ له منزلةً علميّةً مرموقةً بين علماء عصره.

وعرفنا أيضاً - بفضل نسخة تامة بين أيدينا من هذا الكتاب - أنّ من شيوخه شمس الدين محمد الجيلانيّ الأصفهانيّ (حيّاً سنة ١٠٥٩ هـ) المعروف بـ (ملاً شمساً الجيلانيّ) ^(٢٥).

ومن خلال كتابه هذا عرفنا أيضاً أنّ من تلامذته: عبد الله بن عباس بن عيسى بن عطية الرماحيّ النجفيّ، وأنّ للمترجم إجازةً بخطّه - سيأتي ذكرها - كتبها لهذا التلميذ على ظهر النسخة التامة التي تمّ نسخها من قبل التلميذ المجاز في سنة ١٠٧٧ هـ.

كما عرفنا أنّ له بلاغات مقابلةً تمت على يديه على النسخة التي ذكرها الشيخ الطهرانيّ من كتابه المذكور، التي نسخها حمزة بن عبد الله النجفيّ، لكن ليس عليها تاريخٌ يذكّر للنسخ أو المقابلة ^(٢٦).

وقد أخبرني ساحةُ الشيخ صفاء آل وديس (وفقه الله) أنّه رأى في بعض المجاميع الخطيّة - التي تخصُّ أسرة آل وديس - ذكراً لأحد تلامذة الشيخ خلف الغطاويّ، وهو الشيخ فضل الله بن عبد الله بن عباس الرماحيّ ^(٢٧)، وأنّه أُجيزَ من قبل الشيخ

المترجم خلف بن حردان على نسخة من (الاستبصار) كان قد كتبها فضل الله وقابلها وصححها وقرأها على الشيخ خلف الغطاوي، فكتب له في آخر كتاب الحج منها إنهاء قراءة وإجازة بالرواية بتاريخ ١٠٧٣ هـ، إلا أنه - للأسف الشديد - لا يُعلم اليوم عن حال هذه النسخة شيء غير ما ذكر من كونها مذكورة في بعض المجاميع الخطية.

تلميذه المجاز عبد الله بن عباس الرمّاحي

أمّا تلميذه المجاز على هذه النسخة فلم تذكر مصادر التراجم ترجمة وافية له بالنحو الذي يرقى إلى مقامه العلمي الرفيع، فذكره الحرّ العاملي بقوله: «الشيخ عبد الله بن عباس الرمّاحي، فاضل، صالح، معاصر»^(٢٨)، ولا يخفى أنّ تأليف (أمل الآمل) كان في سنة ١٠٩٧ هـ، فالظاهر من تعبيره بـ(معاصر) أنّه كان حيّاً في هذه السنة التي أُلّف فيها الحرّ كتابه.

وذكر الميرزا الأفندي أنّه لم يكن قد عرف الشيخ عبد الله بن عباس الرمّاحي، فقال بعد نقله لكلام الحرّ العاملي المتقدّم: «ولم أعرف بهذا الاسم رجلاً فاضلاً معروفاً بتلك البلاد في هذه الأوقات، وهو أعرف بما قاله»^(٢٩).

وذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بما لا مزيد فيه على ما ذكره الحرّ العاملي^(٣٠).

ويُفاد من وصف الحرّ له بـ(الفاضل)، ومن نسّخه لكتاب شيخه خلف بن حردان (تسليّة العالم) وقراءته عليه، أنّه كان تلميذاً نبياً في جملة العلماء الفضلاء، فخطّه له الشيخ الغطاوي على ظهر الكتاب إجازة بالرواية والإفتاء تشهد بفضله ونباهته، وبأنّه من أهل العلم والفقاهة والصّلاح، ونصّ الإجازة هو:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أقول - وأنا أقلّ عباد الله خلف بن حردان - بأنّي قد أجزت الأخ العزيز، بل الولد الأعزّ، الشيخ عبد الله بن عباس رواية جميع ما رويته

عن مشايخي، عن مشايخهم، من كتب الأحاديث الأربعة، بالطرق المتصلة بأصحاب العصمة عليه السلام، موصياً له بالتقوى، آخذاً عليه ما أخذه عليّ مشايخي من الاحتياط بالفتوى، ملتصقاً من الأخ الصالح الناصح، العالم العامل، الكامل الفاضل، أن يجري ذكره في خاطره في أوقات الخلوات، وأعقاب الصلوات، والحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبي بعده».

كما يبدو أن الشيخ المجاز كان له مزيد اهتمام بالعلوم العقلية، إذ يؤثر عنه أنه نسخ بيده كتاب (تحرير القواعد المنطقية) لقطب الدين الرازي (ت ٧٦٦هـ) بتاريخ الأحد ٢٢ ربيع الثاني ١٠٧٣هـ، وهذه النسخة موجودة في مكتبة العلامة الطباطبائي في شیراز بالرقم ٨٠٤^(٣١).

وقد أفادنا سماحة الشيخ صفاء آل وديس (وفقه الله) بجملة من الفوائد التي تتعلق بالشيخ المجاز، منها:

أن الشيخ المجاز هو جد أسرة آل وديس في النجف الأشرف، وهو أول من هاجر - من أجداد هذه الأسرة - آنذاك من الرماحية إلى النجف الأشرف واستقر فيها لطلب العلم والفضيلة، وأنه ممن قرأ على فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ).

وأنه أعقب ذرية، كان بعضهم من أهل العلم، منهم حفيده الشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله الرماحي (ق ١١)، الذي نسخ بيده رسالة في شرح حديث (من عرف نفسه فقد عرف ربه)^(٣٢).

كما أفادنا سماحته مشكوراً بطريق رواية جده الأعلى الشيخ عبد الله بن عباس الرماحي المتصل بالمعصومين عليهم السلام، وهو هكذا: عبد الله بن عباس الرماحي، عن الشيخ خلف بن حردان الغطاوي، عن الشيخ نور الدين الشيرازي^(٣٣)، والشيخ شمس

الدين الجيلاني (حيًا سنة ١٠٥٩هـ)، والشيخ أمير خير الله الكازروني^(٣٤)، والشيخ علي بن سليمان البحراني (ت ١٠٦٤هـ) الشهير بـ (أم الحديث)، عن الشيخ البهائي (ت ١٠٣٠هـ)، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد (ت ٩٨٤هـ) .. إلى آخر السلسلة الشريفة.

مؤلفاته

لم أعثر في ما بين يدي من مصادر على ذكر لمؤلفات الشيخ المترجم غير كتابه الكبير (تسليية العالم) في أصول الفقه، إذ رأيت نسخة نفيسة منه، كتبها تلميذه الشيخ عبد الله بن عباس الرماحي، وقرأها عليه، فأجازه في آخرها.

صرّح في أول النسخة بأن اسم الكتاب هو (تسليية العالم في شرح المعالم)، وأنه ألفه بالتماس بعض الإخوان في أوقات تحصيله وقراءته في (معالم الأصول).

وتقع في ٢٥٨ ورقة، وفي كل صحيفة منها ٢٧ سطراً، وعلى جوانبها هوامش وتعليقات، بعضها من إملائه، وبعضها تبيان تلميذه الناسخ، إذ ذيل بعضها بعبارة: (منه دام ظلّه)، أو (منه دام عزّه)، وبعضها الآخر بعبارة: (لكاتبها)، أو (لكاتبها ع ب) ويبدو أن (ع ب) إشارة إلى ناسخها المجاز عبد الله بن عباس.

وفيها طغرائية بلاغ قراءة موزعة على النسخة بتمامها في موطن إتمام قراءة الدرس، جاء فيها: (ثم بلغ قراءة أيده الله تعالى).

وتقدّمت متن الكتاب ثلاث صحائف قد اشتملت على ثمان فوائد ونكت علمية، في الكلام والفقه والأصول واللغة والأخلاق، جميعها بخط الناسخ نفسه.

ووجد مكتوباً بخط الشيخ صفّي الدين بن فخر الدين الطريحي (حيًا سنة ١١٠٠هـ)^(٣٥) على وجه الورقة الثالثة من هذه النسخة إلى جانب العنوان ما نصّه: «هذا

الشرح يستحق أن يُكتبَ بالتبر لا بالخبر، أو يكتبه الكرام البررة في صُحفٍ مكرّمة، مرفوعةٍ مطهرة، فطوبى لمن وجّه إلى الاشتغال فيه همّته، وبيّض عليه لَمّته، وجعله شعاره ودثاره، وصرف فيه ليله ونهاره، وأجزَلَ اللهُ ثواب مؤلّفه بمحمّد وآله. كتب صفيّ الدين طريحيّ».

كما يوجد على صحيفة العنوان منها ثلاثة أختام: اثنان بيضويّان، وآخر مربع، أمّا البيضويّان فأحدهما كُتب فيه: (عبدُ عبدِ العليّ ابنِ محمّد) وفيه - أسفله - تاريخ: ١٢٤١، وهذا الختم قد ضرب في موضعين من هذه الصفحة.

والختم الآخر كُتب فيه: (اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد).

وأما الختم المربع فكُتب فيه: (عبدُه محمّد بن...).

وفي الصحيفة نفسها تملّك الناسخ، جاء فيه: (في ملك الفقير عبد الله بن عبّاس بن عيسى بن عطية، النجفيّ مسكنًا، الرماحيّ مولدًا).

وجاء في أوّل متن الكتاب بعد البسملة والحمدلة: (أمّا بعد، فيقول راجي عفو ربّه الغنيّ محمّد الحلبيّ، الشهير بخلف بن حردان الغطاويّ، إنّ كمال الإنسان إنّما هو بحصول المعارف...).

وجاء في آخره: (تمّ الكتاب بقلم أقلّ العباد عملاً، وأكثرهم زللاً، تراب أقدام المؤمنين، إذا حَصَرَ لم يُذكر، وإذا غاب لم يُفقد، عبد الله بن عبّاس بن عيسى بن عطية الرماحيّ مولدًا، النجفيّ مسكنًا، وكان الفراغ منه يوم الخميس رابع شهر صفر في سنة سبعةٍ وسبعين بعد الألف من الهجرة النبويّة، على مشرّفها أفضلُ الصلاة والسلام، و[أ]سأل الله التوفيقَ لإتمام غيره كما وفّقنا لإتمامه، وأن يجعل أعمالنا مُخلّصةً لوجهه، إنّّه جوادٌ كريم، رؤوفٌ رحيم).

وفي أسفل هذه الخاتمة كتب الشيخ خلف بن حردان إجازته لتلميذه الناسخ، وقد مرَّ ذكرُ نصِّها في ترجمة الشيخ المجاز.

وهذه النسخة موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ٤٤٨٢^(٣٦).

وثمَّت نسخة أخرى للكتاب موجودة في مكتبة (ملي) في طهران بالرقم ٢٠٨٦، وهي نسخة ناقصة الأول والآخر^(٣٧)، فسقطَ منها اسمُ ناسخها، وتاريخُ نسخها.

بيان اصطلاحات الشيخ المترجم في كتابه (تسليية العالم)

أكثرَ الشيخُ خلف الغطاوي في كتابه (تسليية العالم) النقل عن (الأستاذ)، وعن (الشيخ الأستاذ)، وعن (تقرير الأستاذ)، وعن (المحشي القديم)، وأخرى عن (المحشي الجديد)، وعن (بعض الأفاضل)، فمن المقصودُ في الجميع؟

استظهر بعضهم^(٣٨) أنَّ مراده من (الأستاذ) و(الشيخ الأستاذ) هو الآقا محمد باقر البهبهاني (ت ١٢٠٦ هـ) المشتهر بـ(الأستاذ) وقد تقدَّم ذكرُ ذلك وبيانُ أنَّه من سهو القلم وغلبة الوهم، وأظنُّ أنَّ هذا الاستظهار هو الذي جرَّهم إلى توهم أن يكون الغطاوي من أعلام القرن الثالث عشر، وأنَّه من تلامذة البهبهاني، وهو وهمٌ اندفعَ بجملة ما تقدَّم من أدلة أثبتت تقدُّم المترجم على طبقة الوحيد البهبهاني بحدود قرنٍ من الزمن أو أكثر.

إذن من هو المقصودُ بتلك الألقاب والنعوت^(٣٩)؟

تقدَّم أنَّ المقصودَ بـ(الأستاذ) هو شيخه وأستاذه الملائ شمس الدين الكيلاني (حيًا سنة ١٠٥٩ هـ)^(٤٠)، المشهور بـ(ملا شمس)، وهو من أعلام القرن الحادي عشر، كما تقدَّم أنَّ هذا مُصرَّحٌ به في هامش النسخة، فلاحظ.

وأما المقصود بـ (المحشي القديم) فهو محمد بن الحسن بن زين الدين (ت ١٠٣٠ هـ)، المشتهر بالشيخ محمد السبط^(٤١).

وأما المقصود بقوله: (المحشي الجديد) فهو السيد حسين بن رفيع الدين محمد بن محمود بن علي الحسيني المرعشي (ت ١٠٦٤ هـ)، المعروف بـ (سلطان العلماء)^(٤٢).

وأما قوله: (بعض الأفاضل) فإن المقصود به هو المحقق حبيب الله الشيرازي (ت ٩٩٤ هـ)^(٤٣)، المشتهر بـ (ملا ميرزا جان)، من أعلام القرن العاشر الهجري.

هذا آخر ما أردت بيانه عن حال الشيخ المترجم رحمته الله.

وختاماً أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى كل من مدّ لي يد العون لإتمام هذا البحث، أو بادَرَ بمعلومية من شأنها أن ترتقي بالبحث إلى مقام أفضل، وأخصّ منهم كلاً من: فضيلة الدكتور محمد كاظم رحمتي، وسماحة الشيخ صفاء آل وديس النجفي، وحضرة الأستاذ أحمد علي مجيد الحلبي، فلهم مني أبلغ آيات الشكر والعرفان بفضلهم، فهم أهل لذلك ومحّل. والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على سيدنا النبي الأعظم محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وَكَتَبَ مِيثَمُ سَوِيدَانَ الْحَمِيرِيَّ الْحَلَبِيَّ فِي الْعَاشِرِ

مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةَ ١٤٣٨ هـ

الْمُوَافِقَ لِلْسَّادِسِ مِنْ شَهْرِ حُزَيْرَانَ

سَنَةَ ٢٠١٧ م فِي مَدِينَةِ

الْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ

مَرْكَزِ تَرَاثِ

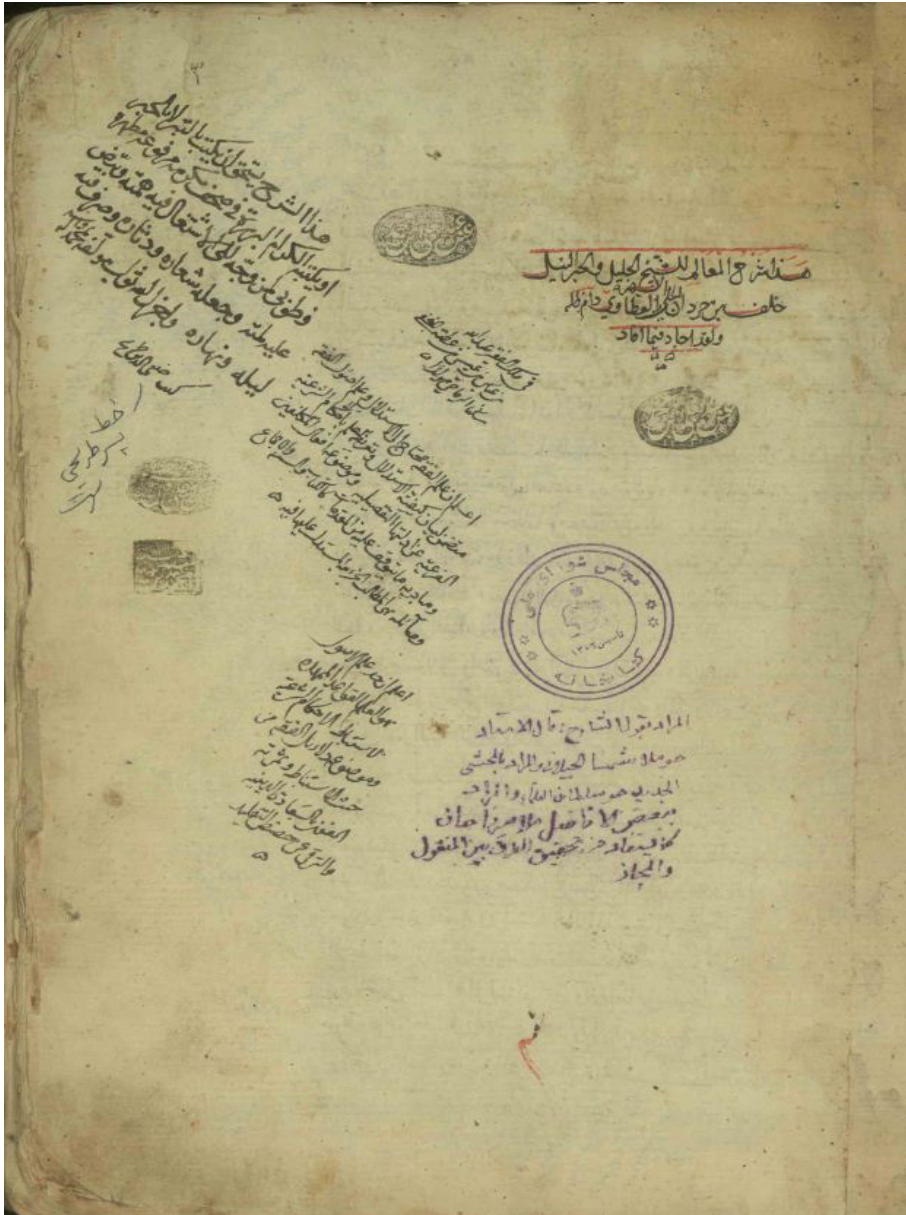
الْحِلَّةِ

نتائج البحث

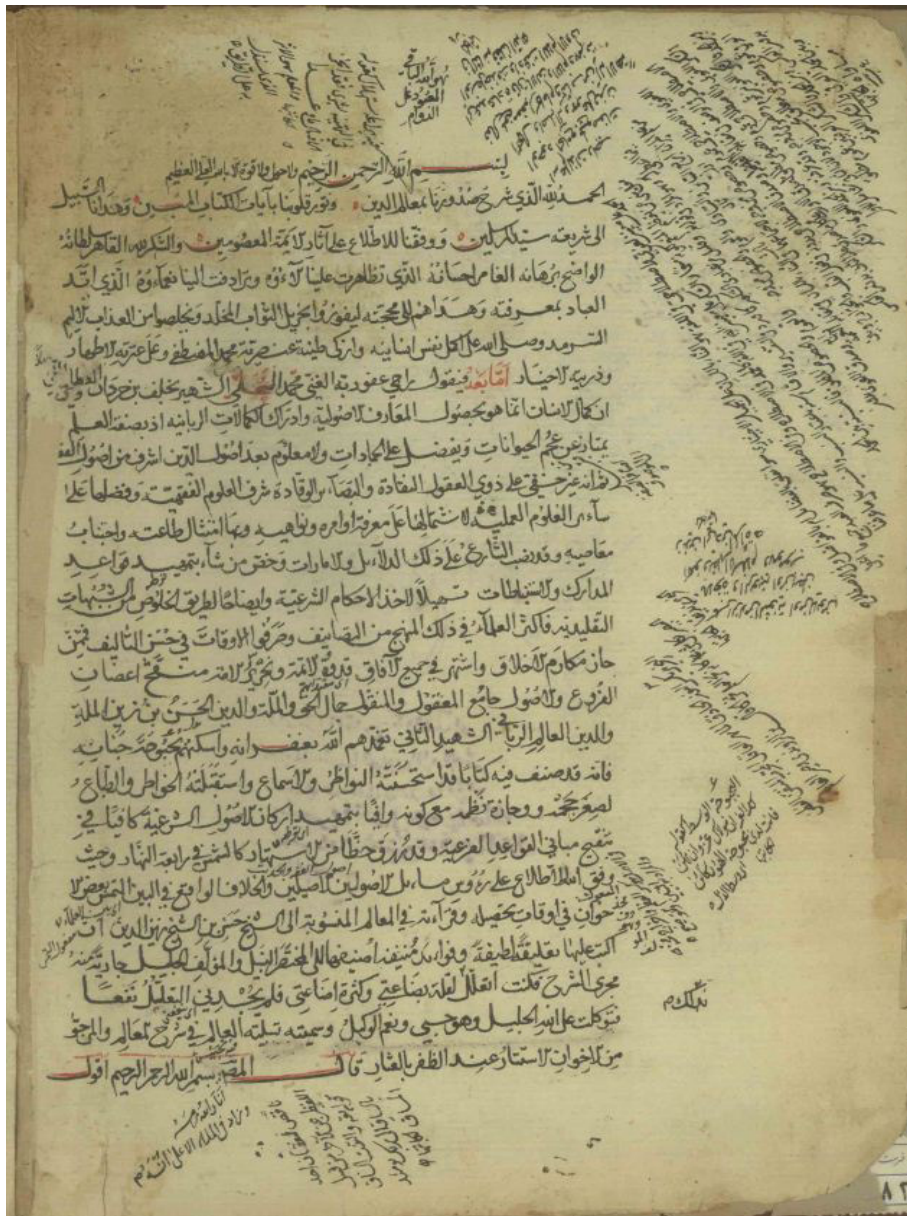
- يتّضح ممّا سبق جملةً من الأمور، منها:
١. بيان أنّ حالة الهجرة العلميّة للأُسَر إنّما يكونُ تبعاً للحواضر التي يشيعُ فيها العلمُ والفضل، أو نظراً للظروف المعاشيّة أو السياسيّة التي تعيشها بلدانهم الأمّ.
 ٢. أنّ اسمَ المترجم (محمد) وليس (خلفاً)، وإنّما يشتهرُ بـ(خلف بن حردان الغطاوي)، وهو حلّي الأصل، نجفي المسكن.
 ٣. أنّ الشيخ المترجم من أعلام القرن الحادي عشر الهجريّ، وليس كما توهمه بعضُ بأنّه من علماء القرن الثالث عشر.
 ٤. أنّه من الطبقة المتقدّمة على الشيخ محمد أكمل والد الشيخ الوحيد البهبهائيّ (رحمهما الله).
 ٥. كان عالماً مجتهداً مشتهراً بالفضل، بشهادة تأييده - مع جملةٍ مع أعلام عصره - على اجتهاد (الباقفي).
 ٦. لم يترجم له إلّا بعضُ كتب التراجم، بنحوٍ لا مزيدَ فيه لأحدها على الآخر، وهي قليلةٌ جدّاً.
 ٧. أنّ الشيخ المترجم لم يُعرف فضله ويكَمع نجمه إلّا عن طُرُق ثلاثة:
- تأييده وشهادته لعماد الدين الباقيّ بالاجتهاد.

- كتابه (تسليية العالم)، وإجازته للشيخ عبد الله بن عباس الرمّاحي في آخره.
- إجازته لفضل الله بن عبد الله الرمّاحي على نسخة من الاستبصار، دُكرت في بعض المجاميع الخطيّة لآل وديس في النجف الأشرف.

وفيمَا يَأْتِي عَرَضُ لمجموعةٍ من صور النسخة النفيسة، وهي ذاتُ علاقةٍ وثيقةٍ بما تقدّم
في البحثِ مِنْ مَطَالِبٍ.



صفحة عنوان الكتاب، وعليها تملك عبد الله بن عباس الرماحي، ومدح الشيخ صفي الدين الطريحي (توفي بعد سنة ١١٠٠ هـ) للكتاب بخطه



صورة الصفحة الأولى من النسخة، ويظهر في السطر السابع منها تصريح الشيخ المترجم بانتسابه إلى (الحلّة)، وفي آخرها اسم الكتاب من دون كلمة (خطبة)

اولاً جعلها محض على وجعل محض بطلع وفي الكلام اشارة الى ان المعرفة محض
في ما هو محض كذلك جعل فيما هو محض بسط لا يتجلى وعامة يعرفه بغير من لا
عتاد ونوع من الغيب هم انفسهم بوجداننا هو الكمال فهم واثبات مثله فيه قسم معرفي عن
ما لم يدر ما يشع بالهوى والاحتياج وهذا اشارة الى حقايقه ولا يتبع من حقايقه اطلاقها
بكنه فانه قسم عن ذلك علوق كسائر محض والمقام على ما ذكره لا ساد ان العلم بالغير فحان
وقد حصل في الذهب حقيقة ولكنه وقسم يحصل فيه بعنوان وصفته والعلوق في العلم الحقيق
بنا كمال انظر من ذلك الاشياء تحصل انفسها في الذهب لا باسماها وهذا هو حواصير الكمال ونحو
في قول يمكن على الاطلاق فهو خارج الى الخارج وجوده لا نحال فيه فبان ان يكون علوق بالذات ومفصل
فيه مطلقاً والثاني كما في صفات الواجب قد فانه محتجرات يحصل في ذهن مطلقاً بكنهه وحقيقته
بل بعنوان ومعلوم على صادق عليه في نفس الامر بحكمة العقل على ذلك العنوان بحيث يبرر الى
ذكي العنوان المعبر بهذا المهنم الخلل مثل مفهوم لفظ الواجب ومعلوم لفظ وجوده ومفهوم
لفظ واجبه الوجود بالذات ومفهوم لفظه على غير ذلك من المقدمات الصادقة على حقيقة
الواجب نعم بالاحتياج الى الاعتبار المعبر وفرض الفارض وبعد حصول هذه المقدمات الصادقة
على الذات المقيدة يجعل صاحب الذهب هذه المقدمات عنواناً لطبقه الواجب مثله يحصل
مفهوم الواجب بالذات في الذهب في العقل بحكمة ان المعبر بهذا المهنم الخلل يعلم ان يكون
موجوداً في الخارج وليس قد ذكر القوم ان الوجود الخارجي عن حقيقة الواجب بالذات وكل
موجود يكون الخارجي عينه يمتنع بالذات ان يحصل في ذهن من لا ذهان ان الوجود الخارجي
والوجود الذهني امران متمايزان لا يجتمعان في امر واحد ولا في امرين واحد ولو بالذات ولهذا
قال بان الموجودات الخارجية بانفسها في الذهب قال بان لها وجودين احدهما الوجود الخارجي مع
العوارض الخاصة به بالوجود الخارجي كالصغر والكبر والحركة والبرودة فانها من العوارض
الخارجية لا تحصل في الذهب لان الموجود الخارجي عند دخوله في الذهب يدرك الوجود الخارجي
والعوارض الخارجية ويصير موجوداً بوجوده اثنى وعوارض اخرى وهو الوجود الذهني المحض
بالعوارض الذهنية فاصل الحقيقة والماهية واصب بالذات والذاتية محققة في الوجود
لان الشخص الخارجي يصير محققاً ذهناً او الشخص الذهني يصير محققاً خارجياً فان ذلك
ممتنع بالذات كما مررت لا اشارة اليه ففعل ان مراد المصنف قوله ان الله تعالى عن طراح
لا نفهم ان الله تعالى عن ان يحصل كنهه وحقيقته في ذهن من لا ذهان مطلقاً ولا يصح ان
يكفر المراد ان الله تعالى عن ان يصير معلوماً للافهام ولا تدركه العقول لا بالكنه ولا بالعنوان

وفين
اشارات الى الخلف مثلاً
الكلاني

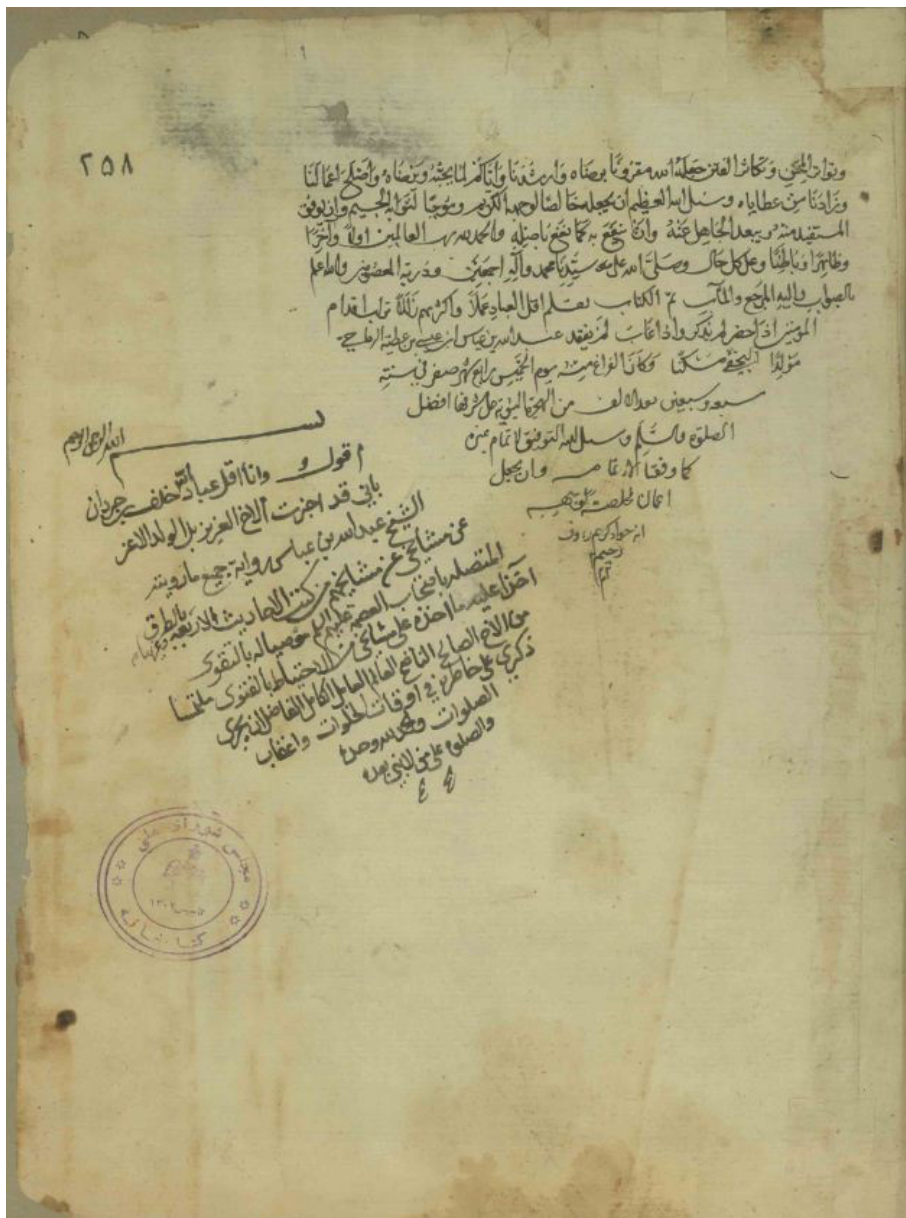
تمت

حج

دين

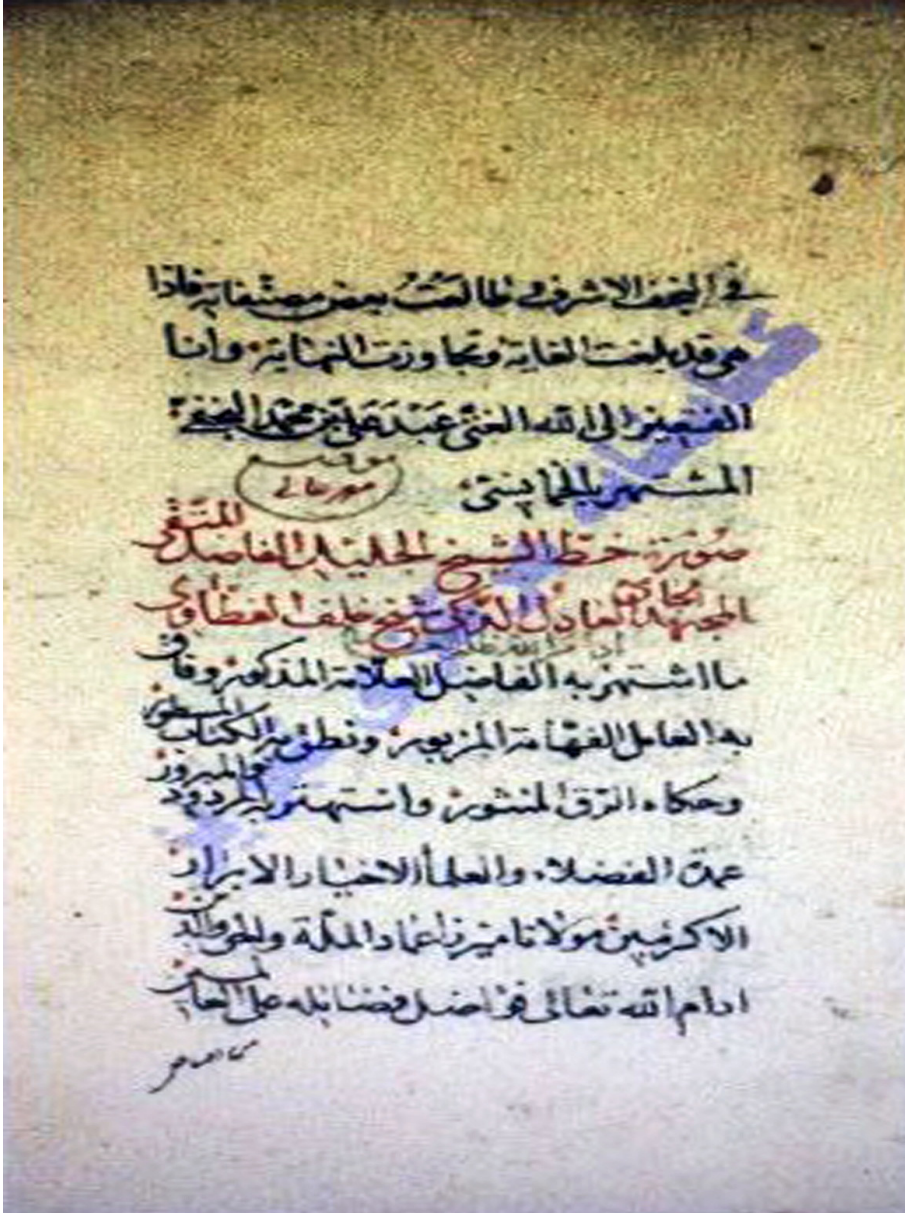
صورة الصفحة التي ذكر في هامشها المقصود به (الأستاذ)،

وهو ملا شمس الجيلاني رحمته الله

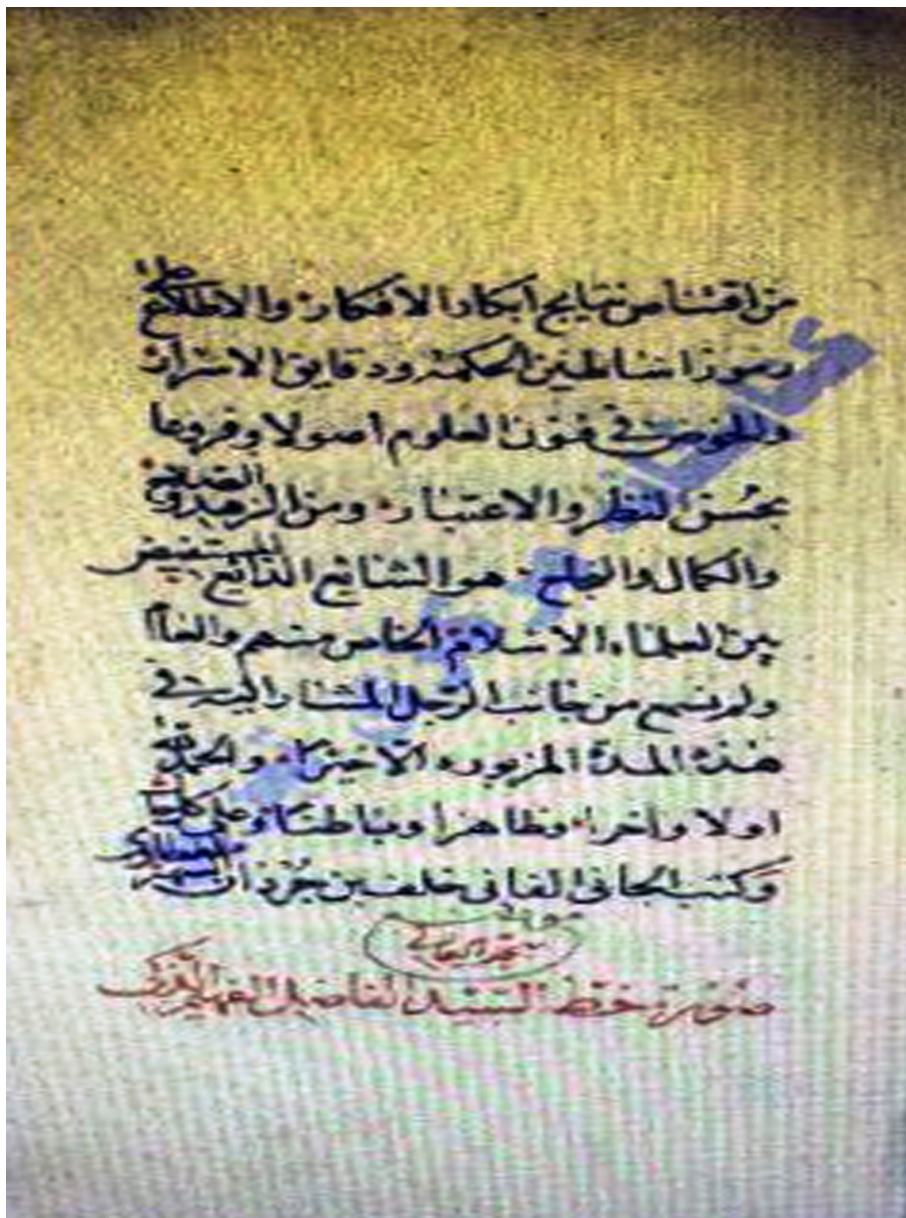


صورة آخر النسخة وعليها تاريخ النسخ، وإجازة الشيخ خلف بن حردان

لتلميذه الناسخ عبد الله بن عباس الرماحي النجفي



صورة الصحيفة الأولى من شهادة الشيخ خلف الغطاوي باجتهاد محمد حكيم الباقي
(نسخة تبريز)



صورة الصحيفة الثانية من شهادة الشيخ خلف الغطاويّ باجتهاد محمد حكيم الباقيّ
(نسخة تبريز)

هوامش البحث

- (١) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٢٦، ٢٦٨، ٣٧٧، والنجف الأشرف والحلة الفيحاء صلاة علمية: ٧٩-٨٨، والحوزة العلمية في الحلة، نشأتها وانكماشها: ٤٧٠-٤٧٩.
- (٢) وثمة نسخة من كتاب (مدارك الأحكام) للعلامة الحلبي، تشتمل على كتاب الحج، كتبها عبد العلي بن محمد علي بن حماد، بتاريخ ١٦ رمضان سنة ١٠٢٩هـ في كربلاء، وعليها تملُّك الشيخ حسن بن شرف الدين النجفي الغطاوي بتاريخ ١٠٨١هـ، وهذه النسخة موجودة في مكتبة الكليبايكا في قم المقدسة بالرقم ٧٩٢٩-١٩/ ٥٤، فلاحظ. يُنظر: فهرس فنخا: ٨٠٥/ ٢٨.
- (٣) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٢٧٤-٢٧٥. القول بأن مبدأ هجرتهم من (غوة دمشق) يفتقر إلى دليل يعضده، وسيأتي أن الشيخ المترجم قد صرح بنفسه أنه حليّ الأصل، فلاحظ.
- (٤) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤، والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ١٧٨ رقم ٨٨١، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٣، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٩٢٣.
- (٥) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٢٧٥.
- (٦) أعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤.
- (٧) ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٢٧٥.
- (٨) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٩٢٣.
- (٩) ذكر الطهراني في طبقاته أن اسمه (تسليبة العالم في شرح خطبة المعالم)، وذكره في الذريعة بإسقاط كلمة (خطبة)، وهو الصواب، كما سيأتي عند ذكر مؤلفاته، فلاحظ.
- يُنظر: الذريعة: ٤/ ١٧٨ رقم ٨٨١، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٣.
- (١٠) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤، والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ١٧٨ رقم ٨٨١، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٣، وماضي النجف وحاضرها: ١/ ٢٧٥، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٩٢٣، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/ ٧١٨.
- (١١) سيأتي أن المراد من تعبيره بـ(الأستاذ) هو الشيخ الشهير بـ(ملا شمس الجيلاني) وليس الوحيد البهبهاني، فلاحظ.

(١٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ١٧٨ رقم ٨٨١، وردت نسبته فيها مصحفةً بـ (الغطاوي) بالعين المهملة، وهو من أغلاط الطباعة كما لا يخفى، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٣.

(١٣) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤.

(١٤) هو الشيخ صفاء بن الحاج عبود بن نجم آل وديس، يتصل نسبه المنيف بالشيخ العالم عبد الله بن عباس بن عيسى الرماحي النجفي (حيًا حدود سنة ١٠٩٧هـ)، المُجاز من قبل الشيخ خلف بن حردان الغطاوي بتاريخ ١٠٧٧هـ، يشغل سمائه اليوم منصب مسؤول شعبة المخطوطات والوثائق في العتبة العلوية المقدسة (خازن الخزانة العلوية)، وفقه الله تعالى، وأجزل إليه إحسانه. (١٥) ستأتي ترجمته لاحقًا.

(١٦) يُنظر: روضات الجنات: ٢/ ٩٨، وتلامذة المجلسي: ٢٠، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٩٢، و١٢/ ٣٤٦.

(١٧) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥، وطبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٢٠٩.

وهو الشيخ خلف بن الحاج عسكر الحائري (ت ١٢٤٦هـ)، كان من أعظم علماء عصره، ومن مشاهير أعلام وقته، وأفاضل المجتهدين، وأكابر الفقهاء المحققين، كان من المقدّمين في كربلاء المقدسة.

تُنظر ترجمته في: روضات الجنات: ٣/ ٢٦٨ رقم ٢٨٥، ومعارف الرجال: ١/ ٢٩٨ رقم ١٤٦، وأعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤، والذريعة: ١٣/ ٣٢٢ رقم ١١٨٦، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠١ رقم ٩٢٣.

(١٨) تُنظر ترجمته في: الذريعة: ٢١/ ١٣٠ رقم ٤٢٧١، وطبقات أعلام الشيعة: ٨/ ١٨٩، وترجم الرجال: ٢/ ٦٨٠ - ٦٨١، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٣٢٥.

وللبافقي مجموعةٌ ذُكرت في فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي العامة: (١٠/ ٣٤٨ - ٣٥١ رقم ٣٩٦٦)، تحوي بين دفتيها ست رسائل في ١٧٠ ورقة، في الفلسفة والمنطق والعقائد والخط، وهي على النحو الآتي:

١. إثبات الواجب، (فلسفة/ فارسي). ٢. بيضة البيضاء، (عقائد/ عربي). ٣. قانون العصمة، (منطق/ عربي). ٤. در بحر الحياة، (عقائد/ فارسي). ٥. عين الحكمة، (فلسفة/ عربي).
٦. معلمه ميزان، (خط/ فارسي).

وقد كُتب في نهاية الرسالة الرابعة منها تاريخُ التأليف، وهو صفر سنة ١٠٨١هـ، وهذا يدلّ على أنّه كان حيًا في هذا التاريخ، فلاحظ.

(١٩) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ١٨٠. وهذه النسخة النفيسة موجودة في مكتبة السيّد المرعشي العامة في قم المقدسة، وذُكرت في فهرسها: ٢٢/ ٤٢ رقم ٨٤٥١.

(٢٠) يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي العامة: ٢٢/ ٤٢ رقم ٨٤٥١، تراجم الرجال: ٢/ ٦٨٠-٦٨١، وفهرس فنخا: ٢١/ ٨٦٤.

(٢١) زُوِّدني بصورة هذا التصديق مشكوراً الأستاذ أحمد علي الحلبي، عن نسخة في المكتبة المركزية بتريرز، ضمن مجموعة كُتبت في سنة ١٠٨١هـ، زُوِّدَهُ بمصوّرتها المحقق الحجة الشيخ حسين الواصلقي، وفقهما الله تعالى.

(٢٢) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٥٣٦.

(٢٣) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٢٠٢.

(٢٤) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٣.

(٢٥) وقد أفادنا سماحة الشيخ صفاء آل وديس (وفقه الله) بطريق رواية جدّه الشيخ عبد الله بن عباس الرماحي المتصل بالمعصومين عليه السلام، وفيه أنّ الشيخ خلف بن حردان يروي عن الشيخ البهائي (ت ١٠٣٠هـ) بواسطة واحدة وأربعة طرق - سنأتي على ذكرها - وهذه الإفادة الجليلة تكشف بعضاً من كثير ما خفي عنّا من أساتذة الشيخ خلف الغطاوي وشيوخ إجازته، فلاحظ.

(٢٦) يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ١٧٨ رقم ٨٨١، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٣.

(٢٧) وأخبرني الشيخ صفاء آل وديس (وفقه الله) بأنّ هذا الشيخ ليس في مشجّر سلسلة نسبهم المتصل بالشيخ عبد الله بن عباس الرماحي المجاز على كتاب (تسليّة العالم)، فهو ليس ابنه، وإنّما يشترك معه في كون اسم أبيه وجدّه ونسبته إلى (الرماحية) هي عين اسمه ونسبته، ليس إلّا.

(٢٨) أمل الآمل: ٢/ ١٦١ رقم ٤٦٩، وعنه في معجم رجال الحديث: ١١/ ٢٥٧ رقم ٦٩٥٦.

(٢٩) رياض العلماء: ٣/ ٢٢٣.

(٣٠) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٣٤٧.

(٣١) يُنظر: فهرس فنخا: ٧/ ١٧٩.

(٣٢) يُنظر: فهرس فنخا: ١٩/ ٥١٥.

(٣٣) و(٣٤) لم أتوصّل - بعد البحث - إلى معرفة نور الدين الشيرازي وأمير خير الله الكازروني، وإنّما أثبتّها وفقاً لما أفادنا به الشيخ صفاء آل وديس (وفقه الله)، معتمداً في ذلك على ما بين يديه من وثائق نفيسة تخص أسرة آل وديس تذكر السند بالنحو المذكور، فلاحظ.

(٣٥) ذكر السيّد علي نقوي (ت ١٤٠٨هـ) في كتابه (أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: ٧٠) بأنّ صفي الدين الطريحي قد توفّي بعد أبيه بمدة وجيزة؛ حزناً عليه، وأنّه توفّي سنة ١٠٨٧هـ، ولا أعلم على أيّ شيء اعتّمّد، وإلى أيّ دليل استند.

في حين أنّ الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) ذكره في (أمل الآمل) بقوله: «عالم فاضل صالح، فقيه

معاصراً، عابداً ورعاً محققاً»، إذ يُمكن أن يُفاد من قوله (معاصر) بأنّه كان حياً في سنة تأليف كتاب (أمل الآمل) وهي سنة ١٠٩٧هـ. وذكر السيّد الأمين والشيخ جعفر آل محبوبة والشيخ آقا بزرگ الطهراني بأنّ صفّي الدين الطريحي أجاز تلميذه الشيخ محمد حسين التبريزي في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٠٩٠هـ، وذكر الشيخ آقا بزرگ الطهراني أنّ له رسالةً في (ميزان المقادير الشرعية بالوزن المتعارف في العراق في سنة ١٠٩٢هـ)، وله (الرسالة الشبهائية) في لزوم الاحتراز عن الشبهات، فرغ منها سنة ١٠٩٢هـ، وقال إنّها بخطّه. كما ذكر الشيخ جعفر آل محبوبة والشيخ آقا بزرگ الطهراني بأنّهما رأيا إجازته للشيخ أبي الحسن الفتوي (ت ١١٣٨هـ) مؤرّخةً في ٩ ربيع الأول سنة ١١٠٠هـ، وهذا يعني أنّه كان حياً في هذا التاريخ، فلاحظ.

يُنظر: أمل الآمل: ٢/ ١٣٥ رقم ٣٨٦، رياض العلماء: ٣/ ١٧، وأعيان الشيعة: ٧/ ٣٨٩، و٩/ ٢٥٢، وماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٤٤٣، والذريعة: ١/ ١٩٩ رقم ١٠٤٠ و١٠٤١، و١١/ ٢٠١ رقم ١٢١٥، و٢٣/ ٣٢٣ رقم ٩١٥٦، وطبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٣٨٤. (٣٦) يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٧/ ٥٥٣٢، وفهرس فنخا: ٢٠٢-٢٠٣/ ٨.

(٣٧) يُنظر: فهرس فنخا: ٨/ ٢٠٣.

(٣٨) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤، والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ١٧٨ رقم ٨٨١، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٣، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٩٢٣، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/ ٧١٨.

(٣٩) كُتب في أسفل صفحة العنوان- من النسخة- بالمداد الأزرق ما نصّه: «المراد بقول الشارح: (قال الأستاذ) هو ملا شمس الجيلاني، والمراد بـ(المحشي الجديد) هو سلطان العلماء، والمراد بـ(بعض الأفاضل) هو ملا ميرزا جان، كما يستفاد من تحقيق الفرق بين المنقول والمجاز». وقد احتمل ساحة الشيخ صفاء آل وديس (وفقه الله)- بعد مقارنة هذا الخطّ ببعض ما لديه من خطوط الأعلام من أجداد أسرته- أنّ هذا التبيان المكتوب قد يكون بخطّ حفيد الناسخ الشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله بن عباس الرماحي، والله العالم.

(٤٠) هو شمس الدين محمد الجيلاني الأصفهاني، المعروف بـ(ملا شمس الجيلاني)، كان حياً سنة ١٠٥٩هـ، وهي السنة التي علّق فيها على حاشيته على شرح هداية الحكمة، وقد تُرجم عليه عقب ذكر اسمه في نسخة (تسليّة العالم) التي نُسخَت سنة ١٠٧٧هـ. كان فقيهاً أصولياً فاضلاً، عالماً بالعقليات والحكمة، من المعاصرين للمحقق آقا حسين الخوانساري (ت ١٠٩٨هـ).

قرأ على جماعة من العلماء، منهم: السيّد محمد باقر بن شمس الدين محمد الحسيني المعروف بالمحقّق الداماد (ت ١٠٤١هـ)، والملا صدر الدين محمد الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ) وكانت بينهما مراسلة في بعض مشكلات الفلسفة وأجاب عنها الملا صدرا، وطُبعت هذه الرسالة على هامش كتاب (المبدأ والمعاد) المطبوع على الحجر.

وقرأ عليه ثلثة من الأعلام، منهم: السيّد فخر الدين المشهدي الخراساني (ت ١٠٩٧هـ)، والفاضل الحكيم عليّ بن فرغاي خان (حيّاً سنة ١٠٧٦هـ)، والمولى عليّ بن محمد الخلخالّي (ت ١١١٥هـ).

ألّف كتباً عدّة، منها: (إثبات الواجب تعالى)، و(التحقيقات في أحوال الموجودات)، و(الأسئلة الجيلانيّة)، و(تفسير سورة هل أتى)، و(حاشية على الحاشية الخفريّة على الشرح الجديد للتجريد)، و(الحاشية على الحاشية الدوانيّة على الشرح الجديد للتجريد)، و(حاشية على شرح حكمة العين)، و(حاشية شرح هداية الحكمة)، و(حدوث العالم).

يُنظر: الرواشح السأويّة: ١٢ مقدّمة التحقيق، ورياض العلماء: ٤/ ٣٣٥، والذريعة: ١/ ١٠٥، ٣٠٨ رقم ٥١٣، ١٦٠٠، ١٦٠٠، ٨١/ ٢، ٣٢١، ٤٨٥/ ٣، ١٨٠٥ رقم ٤، ٣٤٣، ٣٤٠/ ٤، ٣٤٣ رقم ١٤٨٣، ١٥٠٧، ٤٣/ ٦، ٩٦، ٦٩، ١٢٢، ٢٩٥ رقم ١٥٧٦، ومجلّة تراثنا: العدد ٣ للسنة الأولى/ ٧٤، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٢٢٣.

(٤١) هو الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (ت ١٠٣٠هـ)، العامليّ ثمّ المكيّ، الملقّب بفخر الدين، والمكنّى بأبي جعفر، كان فقيهاً إمامياً، محدّثاً، متكلفاً، أديباً، شاعراً، جليل القدر، من العلماء الربّانيين.

قرأ على ثلثة من العلماء الأعلام، منهم: الفقيهان الكبيران: والده جمال الدين الحسن (ت ١٠١١هـ) المعروف بـ(صاحب المعالم)، والسيّد محمد بن عليّ بن أبي الحسن الموسويّ العامليّ (ت ١٠٠٩هـ) المعروف بـ(صاحب المدارك)، واشتغل في الحديث على الميرزا محمد بن عليّ الأسر آبادي (ت ١٠٢٨هـ) صاحب كتاب (منهج المقال في علم الرجال).

وقرأ عليه ثلثة من الأعلام، منهم: عليّ بن محمود بن محمد العامليّ المشغريّ (ق ١١)، ومحمد بن جابر ابن عباس النجفيّ (حيّاً سنة ١٠٥٠هـ)، وعليّ بن حبّة الله الشولستانيّ النجفيّ (ت ١٠٦٥هـ). صنّف كتباً في علوم عدّة، منها: (حاشية على مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام)، و(حاشية على المعالم) في أصول الفقه لوالده الحسن (ت ١٠١١هـ)، و(حاشية على الروضة البهيّة في شرح الدمعة الدمشقيّة)، و(استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار)، و(حاشية على كتاب الرجال) لأستاذه الميرزا الأسر آبادي، و(حاشية على المطول)، و(روضة الخواطر ونزهة النواظر) في

الأدب، ورسالة سمّاها (تحفة الدهر في مناظرة الغنى والفقر)، وغيرها من المصنّفات.

يُنظر: أمل الآمل: ١/ ١٣٧ رقم ١٥٢، ورياض العلماء: ٥/ ٥٨، ولؤلؤة البحرين: ٨٢، وروضات الجنّات: ٧/ ٣٩ رقم ٥٩٧، وأعيان الشيعة: ٩/ ١٤٣، ١٧١، ومصفى المقال: ٤٠٠، والذريعة: ٢/ ٣٠ رقم ١٢٠، ٤/ ١٧٨ رقم ٨٨١، وطبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٥١٩، ومعجم رجال الحديث: ١٦/ ٢٣١ رقم ١٠٥٠٥، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٢٥٧.

(٤٢) هو السيّد علاء الدين أبو طالب الحسين بن رفيع الدين محمد بن شجاع الدين محمود بن عليّ المرعشيّ الحسيني (ت ١٠٦٤هـ)، الوزير، المعروف بسلطان العلماء، وبخليفة السلطان، أحد أعيان الإماميّة، كان فقيهاً أصولياً، محدّثاً، مفسّراً، متكلماً، جامعاً لأصناف العلوم.

أخذ العلم عن والده الصدر الكبير رفيع الدين محمد (ت ١٠٣٤هـ)، وعن الشيخ بهاء الدين العامليّ (ت ١٠٣٠هـ) وله منه إجازة.

وحضر مجلس درسه ثلّة من العلماء، منهم: الحسين بن محمد الخوانساريّ (ت ١٠٩٨هـ)، و خليل بن الغازي القزوينيّ (ت ١٠٨٩هـ) شريكه في الدرس عند بهاء الدين العامليّ (ت ١٠٣٠هـ)، وعيسى بن محمد صالح الأصفهانيّ (ت ١٠٧٤هـ) والد الميرزا الأفنديّ صاحب (رياض العلماء).

صاهر السلطان عباس الأوّل الصفويّ (ت ١٠٣٨هـ) على ابنته، وقلّده أعباء الوزارة في أيام صدارة والده سنة ١٠٣٣هـ، ثم عُزل سنة ١٠٤١هـ، ثم ولّاه السلطان عباس الثاني الوزارة في سنة ١٠٥٥هـ، فاستمرّ فيها إلى أن مات في مازندران سنة ١٠٦٤هـ، ونُقل نعشه إلى النجف الأشرف، فدفن إلى جوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر صاحب السلافة أنّه توفيّ سنة ١٠٦٦هـ، فاحتمل الميرزا الأفنديّ في (رياض العلماء) أنّه سهو منه، والأمر كما ذكر، موافقاً باحتماله هذا التاريخ الشعريّ المذكور في (روضات الجنّات).

له مؤلّفات أكثرها حواشٍ وتعليقات، منها: (حاشية على مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)، و(حاشية على قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام)، و(حاشية على كتاب الطهارة من الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقيّة)، و(حاشية على شرائع الإسلام)، و(حاشية على معالم الأصول)، و(حاشية على الكافي) في الحديث للكلينيّ، و(حاشية على تهذيب الأحكام) للطوسيّ، و(حاشية على شرح الشمسيّة) في المنطق، وغيرها ممّا ذُكر في الذريعة.

يُنظر: سلافة العصر: ٤٩٩، وجامع الرواة: ١/ ٥٤٤، وأمل الآمل: ٢/ ٩٢ رقم ٢٤٩، ورياض العلماء: ٢/ ٥١، وروضات الجنّات: ٢/ ٣٤٦ رقم ٢١٨، وتكملة أمل الآمل: ٢/ ٥٢٢ رقم ٦١٨، وأعيان الشيعة: ٦/ ١٦٤، وطبقات أعلام الشيعة: ٨/ ١٦٨، والذريعة: ٤/ ١٧٨ رقم

٨٨١، و٦/٩٤، ١٩٤، ٢٠٦ رقم ٤٩٥، ١٠٦٦، ١١٤٥، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٩٤/١١ رقم ٣٣١٧.

(٤٣) هو حبيب الله بن عبد الله الباغنوي الشيرازي (ت ٩٩٤هـ)، المعروف بـ (ميرزا جان)، كان من أعلام عصره في العلوم العقلية والنقلية.

ذكر الميرزا الأفندي في رياضته والشيخ الطهراني في طبقاته أنه كان من أبناء (العامّة)، وكان مع العلمين: المولى أحمد الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ) والمولى عبد الله اليزدي (ت ٩٨١هـ) شركاء في الدرس عند جمال الدين الشيرازي (ق ١٠).

قرأ على جماعة من العلماء، منهم: المولى جمال الدين محمود الشيرازي (ق ١٠) تلميذ المحقق الدواني.

وقرأ عليه ثلّة من الأعلام، منهم: أحمد بن نصير الدين علي التتوي الهندي الفاروقي (توفي حدود ٩٩٧هـ).

له كتبٌ وحواشٍ، منها: (أنموذج الفنون)، و(حاشية على شرح حكمة العين)، و(حاشية إثبات الواجب الجديد والقديم) للدواني، و(حاشية على شرح تجريد العقائد الجديدة والقديمة)، و(حاشية على لوامع الأسرار)، و(حاشية على حاشية الخطائي للمطول)، و(حاشية على حاشية الخطائي للمختصر)، و(حاشية على المطول)، وغيرها.

يُنظر: كشف الظنون: ١/٣٥٠، ٤٧٥، ورياض العلماء: ٥/٤٣٦، وتعليقة الأفندي على أمل الآمل: ١٧٨، وتتميم أمل الآمل: ١٠٠-١٠١، وهدية العارفين: ١/٢٦٢-٢٦٣، وأعيان الشيعة: ٣/١٩٥، و١٠٥/١٠٥، والذريعة: ٦/١٠، ٥٨، ٦٧، وطبقات أعلام الشيعة: ٢٤٠، ١٣٥/٧.

قائمة المصادر

١. أعيان الشيعة: الأمين، السيد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: سيد حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت، سنة ١٩٨٣م.
٢. أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: النقوي، السيد علي نقي (ت ١٤٠٨هـ)، قدم له: السيد محمد رضا الجلاي، نشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء المقدسة، ط ١، سنة ١٤٣٧هـ.
٣. أمل الآمل: الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر: دار الكتاب الإسلامي - قم المقدسة، ١٣٦٢ ش.
٤. تراجم الرجال: الأشكوري، السيد أحمد الحسيني، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، ط ١، سنة ١٤١٤هـ.
٥. تميم أمل الآمل: القزويني، الشيخ عبد النبي (ق ١٢)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، ط ١، سنة ١٤٠٧هـ.
٦. تعلية أمل الآمل: الأصفهاني، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفندي (حيًا سنة ١١٣٠هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، ط ١، سنة ١٤١٠هـ.
٧. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيد حسن بن هادي الموسوي (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدبّاغ، وعدنان الدبّاغ، نشر: دار المؤرخ العربي - بيروت، ط ١، سنة ٢٠٠٨م.
٨. تلامذة المجلسي: الأشكوري، السيد أحمد الحسيني، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، ط ١، سنة ١٤١٠هـ.
٩. جامع الرواة: الأردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري (ت ١١١١هـ)، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، سنة ١٤٠٣هـ.
١٠. الحوزة العلمية في الحلقة، نشأتها وانكماشها، الأسباب والنتائج: عوض، د. عبد الرضا، نشر: دار الفرات للطباعة والنشر - الحلقة، سنة ٢٠١٣م.

١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهراني، آقا بزرك (ت ١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء- بيروت، ط ٣، سنة ١٩٨٣م.
١٢. الرواشح السماوية: المير داماد، محمد باقر الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: غلام حسين قيصريه ها، ونعمت الله الجليلي، نشر: دار الحديث - قم المقدسة، ط ١، سنة ١٤٢٢هـ.
١٣. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساري، ميرزا محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٣هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ١، سنة ٢٠١٠م.
١٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأصفهاني، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفندي (حيًا سنة ١١٣٠هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر: مؤسّسة التاريخ العربي- بيروت، ط ١، سنة ٢٠١٠م.
١٥. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر: ابن معصوم المدني، السيّد عليّ بن أحمد الحسيني الحسيني (ت ١١٢٠هـ)، نشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية- قم المقدسة، ط ٢، سنة ١٣٨٣ش.
١٦. طبقات أعلام الشيعة: الطهراني، آقا بزرك (ت ١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ١، سنة ٢٠٠٩م.
١٧. فهرستكان نسخه های خطی ایران (فنخا): درايّتي، مصطفى، نشر: المكتبة الوطنية في إيران- طهران، ط ١، سنة ١٣٩٠ش.
١٨. فهرست نسخه های خطی کتابخانه عمومی آية الله النجفيّ المرعشيّ: إعداد: الأشكوري، السيّد أحمد الحسيني، إشراف: المرعشيّ، السيّد محمود، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامة- قم المقدسة، ط ٢، (د.ت).
١٩. فهرست نسخه های خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی: إعداد: أحمد منزوی، إشراف: ايرج افشار، محمد تقی دانش پڑوه، علينقى منزوی، نشر: مركز اسناد مجلس شورای اسلامی- طهران، ط ١، سنة ١٣٩٠ش.
٢٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ط.ت).
٢١. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: البحراني، الشيخ يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: السيّد محمد صادق بحر العلوم، نشر: مؤسّسة آل البيت عليه السلام - قم المقدسة، ط ٢، (د.ت).

٢٢. ماضي النجف وحاضرها: آل محبوبة، الشيخ جعفر باقر (ت ١٣٧٧هـ)، نشر: دار الأضواء- بيروت، ط ٢، سنة ١٩٨٦م.
٢٣. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: الطهراني، الشيخ آقا بزرك (ت ١٣٨٩هـ)، نشر: دار العلوم- بيروت، ط ٢، سنة ١٩٨٨م.
٢٤. معجم رجال الحديث: الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣هـ)، (بدون ناشر)، ط ٥، سنة ١٩٩٢م.
٢٥. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: الأميني، الدكتور الشيخ محمد هادي، (بدون ناشر)، ط ٢، سنة ١٩٩٢م.
٢٦. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف الشيخ جعفر السبحاني، نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم المقدسة، ط ١، سنة ١٤٢٩هـ.
٢٧. النجف الأشرف والحلة الفيحاء صلاة علمية وثقافية عبر عصور التاريخ: الحكيم، الدكتور حسن عيسى، نشر: مطبعة الغري - النجف الأشرف، (د.ت).
٢٨. هدية العارفين: البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ط، د.ت).

الدوريات:

٢٩. مجلة تراثنا: نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث: العدد ٣، السنة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ، نشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم المقدسة.